مختارات من الصحف العبرية

العدد 4315، 23-4-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

الخيم المقامة في جامعة كولومبيا احتجاجاً على التمويل الأميركي لحرب الإبادة الإسرائيلية على غزة (نقلاً عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

عاموس يادلين: إسرائيل وإيران تدخلان في حقبة جديدة وخطِرة 2

عاموس هرئيل: استقالة هاليفا قلبت الساعة الرملية لرؤساء أجهزة الأمن 7

ماتان غوتمان: العقوبات خطِرة: هل وصلنا إلى نهاية العلاقات الإسرائيلية – الأميركية؟ 11

أخبار وتصريحات

رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أهارون هاليفا يعلن استقالته: فشلنا في المهمة 13

غالانت مخاطباً جنود كتيبة "نيتساح يهودا": لا أحد في العالم يعلّمنا القيم والأخلاق" 16

الجيش الإسرائيلي يقصف عدة أهداف تابعة لحزب الله في الجنوب 17

مصادر إسرائيلية: بعد 6 أشهر من القتال، لا يزال هناك آلاف المسلحين في شمال القطاع، والولايات المتحدة تحذّر من استمرار القتال عدة سنوات 17

"حماس" تعلن العثور على 283 جثة في قبر جماعي بالقرب من مستشفى ناصر في خانيونس 18

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

عاموس يادلين – جنرال احتياط في سلاح الجو الإسرائيلي.
الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية،
مؤسس معهد دراسات الأمن القومي (INSS) ورئيسه السابق
"موقع N12"، 2024/4/22

إسرائيل وإيران تدخلان في حقبة جديدة وخطِرة

- الهجوم المنسوب إلى إسرائيل في نهاية الأسبوع الماضي يُعد رداً هادفاً ودقيقاً ومفاجئاً على الهجوم الصاروخي الإيراني غير المسبوق على الأراضي الإسرائيلية. ويبدو أن إسرائيل سعت، عبر مثل هذا النوع من الهجوم، للتلميح لإيران بأنها قادرة على ضربها في نقاط حساسة ومؤلمة إذا كررت مهاجمة إسرائيل من أراضيها، كما أن الهجوم كان بمثابة رسالة لإيران بأن إسرائيل مستعدة لعدم رفع منسوب التصعيد في هذه المرحلة. وذلك بعد أن أصيبت إيران بثلاث انتكاسات خلال شهر نيسان/أبريل: اغتيال قادة فيلق القدس في دمشق في بداية الشهر؛ إخفاق ردها الهجومي في 4/14؛ والضربة الدقيقة على أراضيها في صبيحة الجمعة الماضية؛ ومع ذلك، فإن الجرأة الإيرانية المتمثلة في إطلاق المئات من الصواريخ والمسيّرات في اتجاه إسرائيل تشير إلى ثقة كبيرة بالنفس لدى إيران، وتعكس ضعفاً إضافياً في قدرة الردع الإسرائيلية والأميركية. والسؤال هنا عمّا إذا كانت قدرة الردع الإسرائيلية رُممت إلى حد كافٍ، وهو سؤال متروك للمستقبل.
- بحسب تقارير إعلامية، تم توجيه الضربة المنسوبة إلى إسرائيل ضد قاعدة لسلاح الجو في أصفهان (وفقاً لقاعدة "أصفهان في مقابل نفاطيم" [القاعدة الجوية الإسرائيلية التي استهدفتها الضربة الإيرانية في منتصف الشهر الجاري]) وضربت راداراً لبطارية S300 روسية منصوبة في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

القاعدة، وهي توفر حماية أيضاً للمنشأة النووية الواقعة في نتانز القريبة. إن منظومة الدفاع الجوي هذه هي الأكثر تطوراً لدى إيران، وأظهر ضرب هذه المنظومة أن إسرائيل قادرة على التفوق على نظام الدفاع الجوي الإيراني، وعلى أهم ملاكاته. وعملياً، تمكنت إسرائيل في الهجمة المنسوبة إليها، من خلال إطلاق بضعة صواريخ معدودة، من تحقيق الضرر الذي لم تتمكن إيران والدائرون في فلكها من تحقيقه على الأراضي الإسرائيلية، بواسطة نحو 500 صاروخ، بينها صواريخ بالستية، وصواريخ كروز، وطائرات مسيّرة، وأظهرت الضربة المنسوبة إلى إسرائيل هشاشة إيران وقدرة إسرائيل على توجيه ضربات نارية أوسع كثيراً.

- هناك أثر مهم آخر للعملية، يتمثل في مخطط التنفيذ وأنواع الذخائر. فالإيرانيون الذين حاولوا تسخيف الغارة الإسرائيلية وتصغيرها، يدّعون أن الهجوم نُفّذ من داخل الأراضي الإيرانية، وبواسطة مسيّرات، وأنه لم يكن، بالضرورة، موجهاً من إسرائيل نفسها. إلا إن وسائل الإعلام الغربية تشير إلى أن الذخائر المستخدمة هي صواريخ متطورة تم إطلاقها من مقاتلات جوية.
- لقد نجح نوع وشكل الرد الهجومي الذي تم اختياره في التغلب، بطريقة إبداعية، على عدة توترات وضعت إسرائيل أمام معضلة.
- فمن ناحية، الهجوم المباشر والواسع الذي شنته إيران، بقصد توجيه ضربة مؤلمة إلى إسرائيل، حتى لو فشل، فإنه تخطى خطوطاً حمراء خطِرة، وبصورة غير مسبوقة، وأضرّ بقدرتنا على الردع، وهذا ما استوجب ردة فعل كبرى تحقق الردع، لتلافي إجراءات مشابهة من إيران. لم يكن من الصائب أن تكتفي إسرائيل بإحباط الهجوم الإيراني، والذي لم يكبّد طهران سوى ثمن الصواريخ والمسيّرات التي تم استخدامها في الهجوم.
- ومن ناحية أُخرى، سعت إسرائيل لتلافي الدخول في حالة تبادُل الضربات مع إيران، الأمر الذي من شأنه صرفها عن تحقيق أهداف الحرب في غزة، ويمكن أن يؤدي إلى تصعيد الصراع على الحدود الشمالية في توقيت غير مناسب، والذي قد ينزلق إلى حرب إقليمية. الولايات المتحدة عارضت أيضاً مثل هذا السيناريو، وهي الحليف الأكبر لإسرائيل، والتي هبّت للدفاع عنها،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وهو سيناريو تخشاه أيضاً الدول العربية المشارِكة في التحالف الإقليمي الذي اصطف في وجه إيران، وظهر في الجهود الدفاعية العملياتية المشتركة غير المسبوقة، من حيث نطاقه وأدائه.

- يبدو أن طبيعة الهجوم المنفّذ في أصفهان، والصمت الذي أعقبه، أتاحا لإيران مجالاً للإنكار، وتشير جهود إيران في التقليل من قوة الرد (من خلال القول إن الهجوم كان "مجرد ألعاب قمنا بإسقاطها") إلى احتمالات إغلاق الحساب الراهن بينها وبين إسرائيل في الجولة الحالية، ولو موقتاً، على الرغم من أنه يجب على الاستخبارات البقاء متأهبة ويقِظة إزاء احتمال قيام الإيرانيين بتغيير نياتهم.
- في هذه الأثناء، تستفيد إسرائيل من الهجوم الإيراني "الأهوج والفاشل" ضد أراضيها، من ناحية، ومن الرد الاستهدافي الدقيق والمنضبط المنسوب إليها، من ناحية أُخرى. وفي هذا الإطار، نستخلص التالي:
- لقد ذكّر الهجوم الإيراني العالم بهجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر، وكون إسرائيل، كما هي حال أوكرانيا، دولة "ديمقراطية غربية" تمت مهاجمتها "بوحشية". وإلى جانب التأييد الذي حظيت به إسرائيل، والإنجازات الإسرائيلية الدفاعية، والرد الهجومي الدقيق المنسوب إليها، فإن ما حدث أوضح لحلفائنا في الغرب أننا دولة مهمة وقائمة على الابتكار في مجالَي الأمن والتكنولوجيا.
- أظهرت القدرات المتطورة التي استخدمها الجيش الإسرائيلي في التصدي للهجوم الإيراني، وفي ضرب أصفهان، لمواطني إسرائيل قدرة الجيش الرائعة، وعززت الثقة به.
- جرى أمام الولايات المتحدة، والغرب عموماً، عرض للواقع غير المحتمل، الذي سينشأ في الشرق الأوسط، إذا ما تمكنت إيران من التسلح النووي. وانطلاقاً من هذه القاعدة، انطلقت خطوات دبلوماسية كبرى، تشمل خطوات عقابية ضد الجهات الضالعة في البرنامج الصاروخي والجوي المسيّر الإيراني، ومحاولة الإضرار بتصدير إيران النفط إلى الصين. هذا يُعتبر فرصة لتجديد وتوثيق منظومة الضغوط على إيران أيضاً في السياق

النووي، بما يشمل إجراء "SnapBack" [قرار مجلس الأمن رقم 2231] لإعادة فرض العقوبات الدولية الشاملة ضد إيران.

- يبدو أن إسرائيل تصرفت بتنسيق معمّق مع الولايات المتحدة، بصورة فعّلت الفيتو الأميركي المتعلق بقرار مجلس الأمن بشأن الاعتراف بدولة فلسطينية، وأتاحت ظروفاً مريحة أكثر للتنسيق مع كلٍّ من الولايات المتحدة ومصر، تمهيداً للإجراء العسكري في رفح، وقطع مسارات التهريب ما بين سيناء وغزة.
- تم تثبيت التحالف الإقليمي الذي تعمل إسرائيل من خلاله، وإيجاد فرصة لدفع الانتظام الدولي في مواجهة إيران نحو مرحلة إضافية من التكامل والتطبيع.
- صادق مجلس النواب الأميركي على رزمة المساعدات العسكرية لإسرائيل وأوكرانيا وتايوان، بعد ستة أشهر من التأجيل، لأسباب سياسية داخلية أميركية. ومن المرتقب أن ينتهي الإجراء التشريعي يوم الثلاثاء المقبل، عبر تصويت في مجلس الشيوخ. وبذا، لقد تسبب الهجوم الإيراني بضرب مصالح روسيا والصين، وأدى إلى توحيد المعسكرات السياسية الداخلية في واشنطن، وتسبب بـ"إطلاق" مساعدات عسكرية أميركية واسعة النطاق إلى إسرائيل (تفوق الـ 10 مليارات دولار)، لاستخدامها خلال الحرب.
- على الرغم من سلسلة الإنجازات التي حققتها إسرائيل، فإن تبادُل الضربات المباشر بينها وبين إيران، حتى لو توقف في هذه المرحلة، لا يزال يمثل افتتاحاً لعهد جديد وخطرٍ من التغيير المحتمل في قواعد اللعبة بين الدولتين. انتقالاً من قوانين حرب الظلال واستخدام الوكلاء، إلى قتال مباشر وهائل، سيلاقي البلدان مصاعب في إيفائه حقه بسبب قدرات التدمير المتبادل التي يملكانها.
- في أعقاب الهجوم الذي شنته، تبدو إيران مستعدة لإظهار قوتها والعمل "بعدوانية غير مسبوقة" ضد إسرائيل ودول أُخرى في المنطقة. تدرك هذه الدول أن دورها آتٍ، في حال لم يتم كبح إيران التي تحظى بدعم روسي وصيني. هذا الكبح يأتي بصورة خاصة من جانب الولايات المتحدة، وإذا لم يتم ترميمه بتهديد عسكري صادق، فإنه سيتحول إلى واقع. مثل هذا

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

السيناريو قد يدفع إيران إلى تخطّي الخطوط الحمراء على صعيد برنامجها النووي أيضاً، على غرار تخصيب اليورانيوم إلى مستوى عسكري، أو بذل جهود متجددة من أجل تطوير سلاح نووي.

- لا مصلحة لإسرائيل في الانجرار إلى حرب مباشرة مع إيران، بل إن مصلحتها تتمثل في الحفاظ على نظام الضغط العالمي على إيران وتشديده، وصولاً إلى الحؤول دون امتلاك الأخيرة سلاحاً نووياً، ومن أجل وقف عدوانها، إقليمياً، وفي الوقت نفسه، من مصلحة إسرائيل التركيز على جهود إطلاق سراح المخطوفين في غزة، وعودة سكان البلدات الواقعة على الحدود مع لبنان إلى منازلهم، واستغلال الفرصة الاستراتيجية المستجدة في الإقليم.
- من أجل الدفع قدماً في اتجاه تحقيق هذه الأهداف، يتعين على إسرائيل أن تبادر إلى التحرك من أجل تغيير الاتجاه الاستراتيجي، الأمر الذي من شأنه إنقاذها من المأزق، ويحفظ الاصطفاف الدولي الواقف خلفها في أعقاب الهجوم الإيراني، وفي مركز تحقيق الأهداف هذا، ينبغي التركيز على التالي:

1. **إنهاء الحرب في غزة:** يتعين على إسرائيل أن تعلن استعدادها لوقف الحرب في مقابل عودة جميع المخطوفين. أمام مثل هذه الخطوة فرصة معقولة لإطلاق صفقة تبادُل، ولوقف القتال في القطاع (مع الإدراك أن "حماس"، إذا طال الوقت أو قصر، ستوفر لنا سبباً لمواصلة تجديد المعركة الهادفة إلى تفكيك سلطة التنظيم الإدارية وقدراته العسكرية).
2. **السعي للتوصل إلى تسوية في الشمال:** في أعقاب وقف القتال في قطاع غزة، من المحتمل أن يتوقف القتال الدائر في الشمال أيضاً، وسيتم فحص إمكان إبعاد حزب الله عن الحدود في إطار تسوية سياسية.
3. **إحياء عمليات التطبيع:** بناءً على الخطوتين السابقتين، ستتمكن إسرائيل من استغلال الفرصة للتنسيق مع واشنطن بشأن الدفع في اتجاه خريطة طريق للتطبيع مع السعودية؛ وترجمة تحوّل الاصطفاف الإقليمي السريع الحامي لإسرائيل في وجه الهجوم الإيراني، من المستوى العملياتي إلى المستوى السياسي، وهو إنجاز سيؤدي إلى عزل طهران، إقليمياً. إن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الاصطفاف العربي والدولي من أجل تحقيق هذه الأهداف متعلق بالاستعداد الإسرائيلي للسماح لحركة "فتح" والسلطة الفلسطينية "المجددة" بأن تكونا جزءاً من الحل، ومن "اليوم التالي للحرب" في غزة.

- كل ما سبق، يسهل على إسرائيل حشد تحالف إسرائيلي – عربي – أميركي يتمثل هدفه في ترويج بديل معتدل ومقبول من سلطة "حماس" في القطاع، وإدارة معركة شاملة ضد التنظيم، تشمل محاربة مصادر تمويله ودعمه السياسي، إلى جانب التسوية مع مصر فيما يتعلق بإغلاق مسارات التهريب الحدودية مع غزة.
- خلاصة القول إن المواجهة مع إيران في سنة 2024 هي بمثابة تذكير مهم للحكومة الإسرائيلية بهوية التهديد الحقيقي الأخطر لأمن إسرائيل وازدهارها، والذي يمثله كلٌّ من إيران وحزب الله، أكثر من "حماس" في غزة، وخصوصاً بعد أن تلقت "حماس" ضربات هائلة. وعلى هذا الأساس، على الحكومة الإسرائيلية إعادة تحديث أهداف الحرب والأولويات في الجبهات المختلفة، والتي تم تحديدها في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وتعزيز التحالف الإقليمي والحلف مع الولايات المتحدة من أجل التعامل مع النظام "المتطرف" في إيران، ووقف تسلّحه النووي.

<u>عاموس هرئيل – محلل عسكري</u>
"هآرتس"، 22/4/2024

استقالة هاليفا قلبت الساعة الرملية لرؤساء أجهزة الأمن

- استقالة رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية المركزية أهارون هاليفا هي الخطوة المطلوبة في هذه الظروف. سيقول البعض إنه كان يجب عليه تقديمها منذ وقت. ففي يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر نفسه، عندما تبين حجم المأساة والإخفاق في المنظومة، كان من الواضح أن لا أحد من المسؤولين الكبار يستطيع التهرب من المسؤولية، والاستمرار في منصبه بشكل

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

طبيعي. وفي رسالة استقالته صباح يوم الاثنين، قام هاليفا، عملياً، بقلب الساعة الرملية لبدء العد التنازلي لاستقالة مسؤولين آخرين في الجيش، وأيضاً في "الشاباك"، إلى حد ما. فبعد أكثر من نصف عام، كان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أول المستقيلين، وقريباً سيحذو حذوه مسؤولون آخرون، بعضهم ينوي القيام بذلك في أثناء ذكرى الجنود القتلى ويوم "الاستقلال".

- وكالعادة، لا يمكن تجاهُل حقيقة أن هناك رجلاً واحداً لا يزال يرفض تحمُّل المسؤولية عن المأساة التي حلّت خلال ولايته، وإلى حد ما، نتيجة سياساته – رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. ما سيحدث الآن هو أن آلة "البروباغندا" الخاصة به ستجد أهدافاً جديدة، بدلاً من هاليفا، من أجل تحويل النار إليها والمطالبة باستخلاص العبر. وكما يتصرف نتنياهو، يتصرف أيضاً كثيرون من الوزراء في حكومته، الذين يتعاملون مع إسقاطات الكارثة بلا مبالاة (نحو 1200 قتيل وأكثر من 250 مخطوفاً في يوم "المذبحة"، وأكثر من 300 قتيل منذ ذلك الوقت)، ويبدو أنهم نسوا أن هناك 133 رهينة إسرائيلية ما زالوا في قطاع غزة.
- فشل منظومة الاستخبارات يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر كان كارثياً. ولا يتحمل هاليفا المسؤولية كلها؛ فكثيرون يشاركونه في المسؤولية والتهمة. أدارت إسرائيل، بقيادة نتنياهو، سياسة "فرّق تسُد" على مدار أعوام طويلة – تنمية نظام "حُكم حماس القاتل" (غالباً بهدوء)، على حساب النظام الإشكالي التابع للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. فبعد حملة "حارس الأسوار" في أيار/مايو 2021، والتي انتهت بتعادل، أقتنع المستوى السياسي ومنظومة الأمن بأن "حماس" مرتدعة وضعيفة، وتعيش حالة اعتدال، ولا تسعى لمواجهة عسكرية إضافية. التحول الاستراتيجي الذي جرى للحركة – في صيف 2021 ومن الممكن قبل ذلك – تمت إضاعته كلياً.
- وفي الوقت الذي بدأت "حماس" تتجهز بشكل مستمر لمعركة كبيرة تغيّر الواقع، ركزت إسرائيل في القطاع على مواجهات وتبادُل إطلاق النار مع حركة "الجهاد الإسلامي"، ورأت في قرار الحركة، الوقوف جانباً، دليلاً على

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

قوة سيطرتها على الوضع. الوحدة 8200 التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية نجحت في الوصول إلى الخطط العملياتية لحركة "حماس"، وهي التي خرجت إلى حيز التنفيذ في يوم "المذبحة"، إلاّ إن القيادة الأمنية لم تصدق أن الحديث يدور حول حدث حقيقي، ولم تتجهز لذلك. لم تقُم شعبة الاستخبارات العسكرية و"الشاباك" بصوغ منظومة تحذير بهدف متابعة الخطة وإحباطها.

- المسمار الأخير في نعش الإخفاق دُقّ في ليلة 7 تشرين الأول/أكتوبر، إذ جرت سلسلة من المشاورات في قيادة الجيش و"الشاباك"، فسيطرت حالة من العمى الكامل – ساد التفكير في أن "حماس" لا تتجهز لهجوم، وأنها غير قادرة على تنفيذ هجوم بكتائب في 60 نقطة اختراق في الوقت نفسه– الأمر الذي شوّش على القدرة على قراءة الإشارات الميدانية، كتغيير شرائح الهواتف الخليوية بعشرات الهواتف التابعة لـ"مخربي حماس"، وتحذير منظّم وفوري لرفع درجة الجاهزية.
- كان لهاليفا دور مركزي في كل هذه الإخفاقات التي أدت إلى النتيجة المرعبة. ولأنه إنسان ذكي ويعرف كيف يعمل النظام، لقد فهم منذ بداية العاصفة أن عليه الاستقالة. ما لم يتوقعه هو حجم الأزمة الداخلية في شعبة الاستخبارات العسكرية، والذي انعكس في الخلافات بين الجنرالات وحجم التسريبات الكبير. الآلة التابعة لبنيامين نتنياهو وضعت رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية كهدف واضح، وذلك بسبب تصريحات بعض أفراد عائلته سابقاً ضد الانقلاب الدستوري. وفي رسالة الاستقالة التي أرسلها إلى قائد هيئة الأركان هرتسي هليفي، طالب هاليفا بإقامة لجنة تحقيق مستقلة لفحص الأسباب التي أدت إلى "المذبحة". هذه أيضاً توصية مطلوبة، لكن يمكن أيضاً رؤيتها على أنها وداع لنتنياهو: التحقيق المستقل هو آخر ما يريده رئيس الحكومة.
- تُعتبر شعبة الاستخبارات العسكرية، إلى حد بعيد جداً، مسؤولة عن الكارثة، على الرغم من نجاحاتها الكبيرة في المناورة البرية في القطاع، وفي القتال ضد حزب الله. رئيس قسم الأبحاث الجنرال عميت ساعر، الذي برز كمسؤول عن التقديرات الخاطئة، استقال من منصبه قبل بضعة أسابيع،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بعد أن تم تشخيص إصابته بالسرطان. يشغل منصبه الآن الجنرال إيتاي بارون، وهو ضابط في جيش الاحتياط، لديه خبرة، وكان استُدعي من أجل المساعدة. مسؤولون كبار آخرون، ما زالوا مترددين في موعد تقديم الاستقالة. هليفي ووزير الدفاع يوآف غالانت – كلٌّ منهما تحمّل المسؤولية عن الإخفاق، ولم يستقِل – عليهما الآن اتخاذ قرار تعيين رئيس لشعبة الاستخبارات.

- يبدو أن هليفي يميل إلى تعيين الجنرال شلومي بيندر، وهو ضابط متميز قاد سابقاً "سييرت متكال"، واليوم يشغل منصب رئيس قسم العمليات. سيكون هذا القرار إشكالياً: خبرة بيندر في المناصب الاستخباراتية محدودة، كما أن الرد البطيء من هيئة الأركان، وضمنها وحدة العمليات، على هجوم "حماس"، هو من القضايا المركزية التي يتم البحث فيها في التحقيقات الداخلية للجيش. إمكان آخر هو تعيين موقت أو ثابت لمسؤولين كبار سابقين في شعبة الاستخبارات العسكرية، كالجنرالين في جيش الاحتياط نيتسان ألون وليؤور كرمي. وفي هذه الحالة أيضاً، لن يمرّ الخيار من دون نقاشات صاخبة.
- إسقاطات الاستقالة صباح الاثنين ستضرب كثيراً من الأمواج، حتى خارج حدود شعبة الاستخبارات ذاتها. رئيس هيئة الأركان، ورئيس "الشاباك"، وعدد كبير من المسؤولين الكبار في الجهاز، وأيضاً قائدا منطقة الجنوب الحالي والسابق، ورئيس قسم العمليات، وقائد كتيبة غزة، ومسؤولون كبار آخرون – جميعهم موجودون على قائمة المسؤولين الفورية، ويمكن الاعتقاد أنه سيكون عليهم استخلاص العبر. يمكن أن يحدث هذا الأمر مباشرة بعد استكمال التحقيقات الداخلية، في مطلع شهر تموز/يوليو، ومن الممكن قبل ذلك أيضاً. الهدوء النسبي في القتال، إلى جانب الشعور المبرر في المجتمع بأن الحرب على جميع الجبهات عالقة، وأن إسرائيل في حالة جمود وتورُّط استراتيجي، أمور كلها تجدد النقاش بشأن السؤال عن المسؤولية ومعناها. هاليفا، بقراره المفهوم بالاستقالة، يسرّع ذلك. وكما ذُكر سابقاً، وحده رئيس الحكومة يستمر في التصرف كأن الأمور لا تعنيه.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ماتان غوتمان – محامٍ ومحلل قانوني
"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/21

العقوبات خطِرة: هل وصلنا إلى نهاية العلاقات الإسرائيلية – الأميركية؟

- من الصعب تفسير الإسقاطات الصعبة والبعيدة المدى لفرض حكومة الولايات المتحدة عقوبات على كتيبة "نيتساح يهودا"، إذا تبين أن الأنباء صحيحة بهذا الشأن. وهذا يعني نهاية العلاقات المميزة بين إسرائيل وأميركا، وليس أقل من ذلك، وانهيار السد الذي يمكن أن يؤدي، مستقبلاً، إلى فرض دول ومنظمات دولية عقوبات دولية سياسية وشخصية على كل جهة ترتبط بنشاط إسرائيلي في الضفة الغربية – بدءاً من المستوى السياسي، وصولاً إلى الضباط والجنود والإسرائيليين الذين يعيشون في المستوطنات. يدور الحديث حول عقوبات خطِرة يمكن أن يكون لها تأثير في الجيش عموماً، وأيضاً في الاقتصاد الإسرائيلي، وسياسية فرض القانون الإسرائيلي في الضفة الغربية، وكذلك في مكانة إسرائيل الدولية.
- فرض العقوبات على كتيبة "نيتسح يهودا" سيتم في إطار تفعيل "قانون ليهي" (1997)؛ فهذا القانون يقرّ بأن الولايات المتحدة لن تقدم المساعدات لأي قوة عسكرية متهمة بخرق اتفاقيات حقوق الإنسان، وستقطع علاقاتها بها، إلا في حال تبين أن الدولة المعنية تتخذ خطوات عملية من أجل محاكمة المسؤولين والمتهمين في هذه القوة العسكرية بخرق اتفاقيات حقوق الإنسان. وفي هذا السياق، لا يُعتبر كل خرق لاتفاقيات حقوق الإنسان سبباً كافياً لفرض العقوبات، استناداً إلى قانون ليهي، إنما يدور الحديث حول خرق خطِر، كالقتل المقصود للمدنيين، والتعذيب، وإخفاء الأشخاص، والاغتصاب كأداة روتينية. الحديث يتناول أعمالاً خطِرة جداً تبرر العقوبات الأميركية – ومن هنا، لا يمكن فهم أساس الاتهامات

الخطِرة ضد "نيتساح يهودا".

- على مدار السنوات، قامت الولايات المتحدة بفرض عقوبات، استناداً إلى هذا القانون، على وحدات عسكرية متعددة، في الأساس في دول غير ديمقراطية. فمثلاً، تم فرض عقوبات على وحدات خاصة في الجيش الإندونيسي، اتُّهمت بخطف وقتل مواطنين. وأيضاً، تم فرض عقوبات على وحدات في الجيش الباكستاني، وفي بنغلادش، وكولومبيا، وغواتيمالا، وهندوراس، ونيجيريا، وتركيا، وسريلانكا. وفي سنة 2023، حذرت الولايات المتحدة أستراليا من تفعيل قانون ليهي على إحدى قواتها الخاصة، بسبب أنباء تشير إلى أن عشرات الجنود الأستراليين كانوا شركاء في قتل عشرات المدنيين في أفغانستان – لكن الأمر لم يُنفّذ حتى اليوم.
- معنى فرض العقوبات هو أن الولايات المتحدة تصرّح، علناً، بعدم ثقتها بمنظومة المحاكمة العسكرية التابعة للجيش، وبقدرات الجيش على فرض القانون على جنوده. وبذلك، تقوّض الولايات المتحدة، عملياً، الادعاءات الإسرائيلية في الساحة الدولية – والتي بحسبها، لا حاجة إلى المحاكمة الجنائية في المنظومة الدولية لأن النظام القضائي الإسرائيلي مستقل، ويعمل استناداً إلى قيم الديمقراطية والقانون وحقوق الإنسان. ولطالما استطاعت الدولة الإثبات أن لديها منظومة قانون مستقلة وذات ثقة، تستطيع التعامل مع خرق القانون الدولي، وبالتالي لا حاجة إلى المحاكمة في المنظومة القانونية الدولية.
- قرار الولايات المتحدة بشأن فرض عقوبات، استناداً إلى قانون ليهي، معناه اختراق السد، بشكل يجعل دولاً كثيرة أُخرى – وضمنها الاتحاد الأوروبي، وأيضاً جهات دولية، كمحكمة العدل الدولية في "لاهاي"– تصل إلى استنتاج، مفاده أن منظومة القانون الإسرائيلية فشلت في الضفة الغربية، ولذلك، يجب تفعيل العقوبات الدولية بقوة كبيرة ضد إسرائيليين ناشطين في المنطقة.
- استخدام العقوبات ضد كتيبة "نيتساح يهودا" هو جزء من مسار مُقلق جداً، إذ يتم استعمال هذه الأداة ضد إسرائيل من طرف إدارة بايدن. في سنة 2021، تم إدراج شركتَين إسرائيليتين للسايبر الهجومي – NSO

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وكانديرو– على القائمة السوداء لجهات تهدد الأمن القومي وتخرق حقوق الإنسان. هذه الخطوة كانت ضربة قاصمة لصناعة السايبر الهجومي الإسرائيلي الذي ازدهر حتى ذلك الوقت، بالإضافة إلى العقوبات التي تم فرضها، مؤخراً، على مستوطنين إسرائيليين وعدد من المنظمات، مثل "لهافا". لكن، يبدو أن فرض العقوبات على وحدات الجيش العسكرية هو درجة إضافية جدية وصعبة، فللمرة الأولى، تفرض الولايات المتحدة عقوبات على جهة رسمية إسرائيلية بسبب عمليات جرت في إسرائيل، وكان يمكن معالجتها، استناداً إلى القانون الإسرائيلي.

- تداعيات هذه السياسة الجديدة ستكون دراماتيكية. يبدو أن الولايات المتحدة قررت استخدام أدوات قضائية حادة بهدف القيام بتغيير دراماتيكي في السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، إلاّ إن الإسقاطات الدولية على إسرائيل ستكون صعبة ومؤلمة، وإذا استمرت هذه السياسة، فسنشهد قريباً أوامر اعتقال دولية ضد رئيس الحكومة ووزراء وضباط إسرائيليين كبار. لذلك، على إسرائيل القيام بكل ما في وسعها من أجل منع الولايات المتحدة من فرض عقوبات على الجيش.

أخبار وتصريحات

رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية
أهارون هاليفا يعلن استقالته: فشلنا في المهمة

"هآرتس"، 22/4/2024

أعلن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أهارون هاليفا استقالته من الجيش صباح يوم الاثنين، وذلك بعد مرور نصف سنة على "المذبحة" في "غلاف غزة". وهاليفا هو أول مسؤول في القيادة الأمنية يعلن استقالته، ويتحمل المسؤولية عن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الإخفاقات التي أدت إلى مقتل 1200 مواطن وجندي في 7 تشرين الأول/أكتوبر، وإلى نشوب الحرب.

واعترف هاليفا في كتاب الاستقالة، الذي أرسله إلى رئيس الأركان، بأن شعبة الاستخبارات لم تقُم بالمهمة المؤتمنة عليها، وكتب: "طوال سنوات عملي، تعلمت أنه إلى جانب الصلاحيات، هناك مسؤوليات ضخمة". وتابع: "مع بدء الحرب، أعربت عن رغبتي في الاستقالة من الجيش وإنهاء عملي. بعد مرور أكثر من نصف سنة، أطلب الاستقالة من الجيش في نهاية مرحلة التحقيقات". وطالب هاليفا بتشكيل لجنة تحقيق رسمية "قادرة على التحقيق مع كل الأطراف بصورة جذرية وعميقة وشاملة، وتكشف الظروف التي أدت إلى وقوع الأحداث القاسية".

وتابع: "هذا اليوم الأسود يلازمني يومياً في الليل، وفي النهار. وسأحمل معي هذا الألم الرهيب للحرب إلى الأبد". وأعلن هاليفا أنه سيواصل القيام بمهماته حتى إيجاد البديل، وسيفعل كل شيء من أجل القضاء على "حماس" وإعادة كل المخطوفين والأسرى والمفقودين إلى منازلهم ووطنهم".

وكان هاليفا صرّح في مطلع هذا الشهر، في أثناء حديث مع رؤساء الأذرع في شعبة العمليات، بأنه "ليس واثقاً بأن الشر الأكبر أصبح وراءنا، لا تزال أمامنا أيام معقدة". جاء كلامه هذا على خلفية منع التجول الذي أعلنه الجيش، استعداداً لردّ إيراني على مقتل الجنرال في الحرس الثوري الإيراني في دمشق، الأمر الذي أثار هلع الجمهور.

وكان هاليفا أعلن، بعد أسبوع على "المذبحة" في "غلاف غزة"، مسؤوليته عن الكارثة التي حلّت، وكتب: "الاستخبارات العسكرية في ظل قيادتي فشلت في التحذير من الهجوم 'الإرهابي' الذي نفّذته 'حماس'. لم نقم بالمهمة الأكثر أهمية بالنسبة إلينا، وكرئيس للاستخبارات العسكرية، أنا أتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا الفشل".

مراسل صحيفة "يديعوت أحرونوت" (2024/4/22) أوضح مسؤولية رئيس الاستخبارات هاليفا عن الإخفاق، وتحدث عن مسيرته المهنية، فكتب: "هاليفا الذي يبلغ الـ56 من عمره، ويحمل شهادة ماجستير في العلوم الاجتماعية، وتجنّد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في كتيبة المظليين، وبسرعة أصبح قائداً لها. وعُيّن رئيساً لشعبة الاستخبارات العسكرية في سنة 2021. هو من مواليد حيفا، علماني، درس في مدرسة الأليانس في المدينة. ولديه خمسة أولاد."

كتب هاليفا عن مسؤولية الاستخبارات العسكرية عن التقصير التالي: "منذ 7 أكتوبر، اتضح مدى تعامي شعبة الاستخبارات العسكرية عمّا يحدث في قطاع غزة، فهي لم تنجح في أن تفسّر بصورة صحيحة المؤشرات الدالة على الهجوم المقبل. على سبيل المثال، لم تفسّر بصورة صحيحة التدريبات التي كانت تقوم بها 'حماس' والجهاد الإسلامي، تحت نظرها، وحتى قبل أيام من وقوع 'المذبحة'، كان المسؤولون في شعبة "أمان" يقولون إن 'حماس' مردوعة، وقبل وقت قصير من الهجوم، لم يتمكنوا من تفسير الاستعدادات التي قام بها 'المخربون' في الليلة التي سبقت الهجوم على غلاف غزة".

وعلى الرغم من مسؤولية هاليفا عن التقصير، فإنه لم يشارك في تلك الليلة المصيرية في المشاورات التي أجرتها القيادة الرفيعة المستوى. يومها، تلقّت المنظومة الأمنية "إشارات ضعيفة" إلى حدوث شيء ما على الحدود مع غزة. كان هاليفا في إجازة مع عائلته في إيلات. وعند الساعة الثالثة فجراً، اتصل به مساعده، وأطلعه على المعلومات التي قدمها ضابط الاستخبارات في قيادة المنطقة الجنوبية، والتي تفيد بأن "حماس" بصدد الإعداد لعملية استباقية، لكن ليست بحجم "المجزرة". بالإضافة إلى وجود "مؤشرات غير مُطمئنة". وكان الاستنتاج أنه يجب إعلام هاليفا بكل المستجدات". ولم يشارك هاليفا في الاستشارات التي جرت لاحقاً مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هليفي، ومع قائد شعبة العمليات اللواء عوديد بسيوك، وقائد المنطقة الجنوبية يارون فيلدمان.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

غالانت مخاطباً جنود كتيبة "نيتساح يهودا": لا أحد في العالم يعلّمنا القيم والأخلاق"

"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/23

احتفل وزراء "كابينيت الحرب" بليلة عيد الفصح اليهودي في ظل الحرب، ووجود 133 مخطوفاً في الأسر في قطاع غزة. والتقى الوزير غادي أيزنكوت، الذي فقد ابنه في الحرب في غزة، أهالي المخطوفين في تل أبيب، وأمضى مع بعضهم يوماً كاملاً، كتب بعده على صفحته في الفايسبوك: "عشية عيد الحرية، أحتضن العائلات الثكلى والمقاتلين والمقاتلات الذين لبّوا نداء الواجب قبل نصف سنة، نحن نخوض حرباً عادلة". وأضاف: "أطالب بتعزيز سكان المستوطنات على الحدود، الذين نزحوا من منازلهم، ومن واجبنا أن نعيد إليهم الأمن بواسطة قوات الجيش الإسرائيلي."

وكان وزير الدفاع يوآف غالانت وصل قبل ساعات من ليلة الفصح إلى معبر إيريز، حيث التقى مقاتلي كتيبة "نيتساح يهودا"، التي تُعتبر محور الاهتمام، بعد إعلان الولايات المتحدة نيتها فرض عقوبات غير مسبوقة على الوحدة.

وقال غالانت في حديثه مع الجنود: " منذ نشوب الحرب، نحن نقف في مواجهة 7 جيوش وتنظيمات 'إرهابية'، والمؤسسة الأمنية تدعمكم. لا أحد في العالم يعلّمنا القيم والأخلاق". وأضاف في رسالة إلى الأميركيين: "إن المؤسسة الأمنية كلها والجيش ودولة إسرائيل يدعمونكم ويحترمونكم ويقدّرون مساهمتكم في المحافظة على أمن إسرائيل". وتابع: " تحدث الأخطاء والخلل في كل مكان يشهد عمليات عسكرية، وهذا يجب ألاّ يحدث، لكن حقيقة أن جندياً واحداً، أو اثنين قاما بأمر خاطىء، لا يمكن تحميل الكتيبة كلها الخطأ. الكتيبة هي إطار قتالي يقوم بعمله على مستوى رفيع جداً. وإذا ارتكب أحد ما أمراً، فنحن سنعالج الموضوع، وما من أحد في العالم يعلّمنا ما هي القيم والأخلاق".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الجيش الإسرائيلي يقصف عدة أهداف
تابعة لحزب الله في الجنوب

"معاريف"، 2024/4/23

أعلن الجيش الإسرائيلي أن الطائرات الحربية الإسرائيلية هاجمت، ليلة الاثنين – الثلاثاء، مبنى عسكرياً لحزب الله في منطقة يارون في الجنوب اللبناني، بالإضافة إلى 4 بنى تحتية "إرهابية" للحزب في المنطقة.

وتحدثت تقارير لبنانية عن وقوع قتيل لدى قصف سيارته على طريق عدلون، بالقرب من منطقة أبو الأسود، وهو ما أدى إلى احتراق السيارة.

مصادر إسرائيلية: بعد 6 أشهر من القتال، لا يزال هناك آلاف المسلحين في شمال القطاع، والولايات المتحدة تحذّر من استمرار القتال عدة سنوات

"معاريف"، 2024/4/22

بعد مرور 6 أشهر على الحرب الدموية، فإن نهايتها لا تظهر في الأفق. وعلى الرغم من تصريحات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بأن إسرائيل باتت قريبة جداً من النصر، فإن جهات أميركية تحذّر في حديث لصحيفة "النيويورك تايمز" من أن الحرب ضد "حماس" يمكن أن تستمر سنوات عديدة.

حتى الآن، تدّعي إسرائيل أنها قتلت 26 ألف فلسطيني في قطاع غزة، نصفهم عناصر في "حماس". بينما تشير الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة في غزة إلى مقتل 33 ألف فلسطيني. لكن جميع هذه الأرقام تعتمد على التقديرات، وليس على إحصاءات دقيقة، بسبب حالة الفوضى التي تسود القطاع.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

واعترف مصدر استخباراتي إسرائيلي للصحيفة بأنه على الرغم من القتال القاسي الدائر في شمال القطاع، فإن التقديرات تتحدث عن استمرار وجود ما بين 4000 و5000 مقاتل من "حماس".

في غضون ذلك، حذّرت مصادر عسكرية واستخباراتية أميركية من أن عدد الخسائر في الأرواح، التي تكبدتها حركة "حماس"، لا يعني بالضرورة نهاية القتال. وقال مسؤول سابق في السي آي إي إن "المقاومة الفلسطينية لإسرائيل التي تتجلى في عمليات 'حماس'، وفي جهات فلسطينية أُخرى في القطاع، هي ليست فقط جزءاً من بنية مادية، بل هي فكرة. وعلى الرغم من الدمار الهائل الذي تتسبب به إسرائيل للحركة، فإنه من المعقول الافتراض أن كثيرين في القطاع ينتظرون الانضمام إلى القتال".

وذكرت المصادر الأميركية التي تحدثت معها الصحيفة أن على إسرائيل الاعتراف بأنها غير قادرة على تدمير "حماس" تدميراً مطلقاً، ويجب عليها الاكتفاء بمنع "مذبحة" أُخرى مثل تلك التي حدثت في 7 أكتوبر. ومع ذلك، فهم يتوقعون أنه حتى بعد انتهاء الحرب، ستقوم "حماس" ببناء نفسها من جديد، ووتيرة حدوث ذلك مرتبطة بخطط إسرائيل وشركائها بشأن "اليوم التالي للحرب". وأوصى هؤلاء بأن تتجنب إسرائيل القتال الشديد القوة، وبالتركيز على اغتيال مسؤولي "حماس" ومنع تعاظم القوة العسكرية للحركة من جديد.

"حماس" تعلن العثور على 283 جثة في قبر جماعي بالقرب من مستشفى ناصر في خانيونس

"هآرتس"، 2024/4/22

أعلنت "حماس" أنها عثرت على 283 جثة مدفونة في قبر جماعي بالقرب من مستشفى ناصر في خانيونس. وقامت السلطات في غزة بانتشال 43 جثة منذ يوم السبت حتى اليوم. وبحسب عمال الإنقاذ في القطاع، يبلغ عدد المفقودين في خانيونس نحو 500 شخص، بينما يصل عددهم في القطاع كله إلى 2000 مفقود. وحضر أهالي المفقودين إلى المكان من أجل التعرف إلى جثث أقربائهم.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

مجلة الدراسات الفلسطينية
العدد 138، ربيع 2024

قائمة المحتويات

افتتاحية

كل فلسطين هي غزة ..... الياس خوري

"حفظنا الوصية" ..... عبد الرحيم الشيخ

سقط القناع عن القناع: "إلى أمل في غزة" ..... سنان أنطون

غزة... وماذا بعدها؟ ..... واسيني الأعرج

غزة والنظام العربي الراهن ..... جلبير الأشقر

حين توقظ غزة الوعي الغافي ..... محمد برّادة

مقالات

ساطع الحصري: العربي المنتصر والهزيمة المبكّرة ..... فيصل درّاج

محور (الفن في مواجهة الاستعمار)

مقدمة ..... أنيس محسن

التواصل الأدائي: المقاومة الفلسطينية، وموسيقى الهيب هوب، وأداءات الفضاء السيبراني ..... حنين شفيق الغبرا

"حُمّى البحر المتوسط" ..... هشام روحانا

دراسات

تسريب العقارات العربية في القدس إلى الجمعيات الاستيطانية بين الاختراق والأرشيفات ..... مراد البسطامي

عن استيضاح أصل الفلاحين (1917) ..... ديفيد بن غوريون

قراءات خاصة

حكى قصتها وحكَت صمته ..... رائف زريق

قراءات

نصر الله، إبراهيم. "طفولتي حتى الآن" (بالعربية) ..... تغريد عبد العال

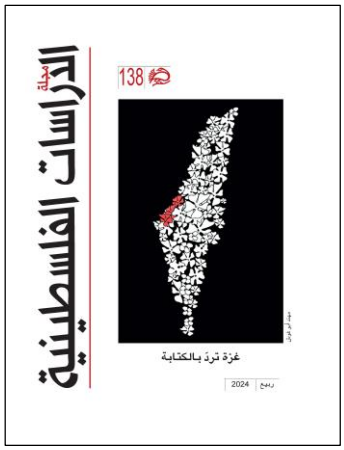

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر